

الى السيد وزير النقل واللوجيستيك المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

أخلاقيات التحول الرقمي الشامل وسيادة النظم الخوارزمية في امتحانات نيل رخصة السياقة

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

في إطار التوجه الاستراتيجي للدولة نحو التحول الرقمي الشامل، وانخراط الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية (نارسا) في تبني جيل جديد من آليات المراقبة القائمة على الذكاء الاصطناعي والرؤية الحاسوبية لضبط منظومة الاختبارات، نجد أنفسنا أمام انعطافة تكنولوجية تتجاوز البُعد التقني الصّرف لتلامس جوهر الحقوق الارتفاقية ومبادئ العدالة الإدارية.

إن الرهان على عصمة الخوارزمية لتصحيح الاختلالات البشرية يطرح إشكالات عميقة تتعلق بأنطولوجيا الثقة بين الإدارة والمواطن، ويفرض علينا فحص مدى جاهزية الإطار القانوني المغربي لاستيعاب مفهوم المسؤولية التقنية في حال حدوث انحياز خوارزمي أو أخطاء برمجية قد تمس بمركز قانوني مكتسب للمترشح.

لذا، نسائلكم السيد الوزير المحترم:

- عن الضمانات القانونية والحقوقية المتاحة للمترشح فيما يتعلق بقرارات الأنظمة الخوارزمية، ومدى خضوع هذه الأنظمة لتدقيق خارجي مستقل لضمان الحياد ومنع تحولها إلى سلطة تقديرية غير قابلة للمساءلة؟

- وكيف ستتعامل الوزارة مع جمع ومعالجة وحماية المعطيات الحساسة (خصوصاً البيومترية والحركية) خلال الامتحانات، وكذا البروتوكولات المعتمدة لضمان الأمن السيبراني واحترام القانون 09.08، مع منع أي مساس بخصوصية وكرامة المترشحين أو تحول الفضاء الامتحاني إلى نظام رقابة مفرطة؟

- وكيف ستضمن الوزارة العدالة المجالية والرقمية في تطبيق هذه التكنولوجيا في ظل تفاوت البنيات التحتية بين الجهات، وما هو تصورهما لإعادة تحديد دور العنصر البشري في العملية من رقابة مباشرة إلى إشراف تربوي وأخلاقي يحافظ على البعد الإنساني للامتحان؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

انوار صبري